

# ٦٤ والأخير - شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ها هو سيدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم - 00:00:00  
هذا اليوم هو يوم الخميس الموافق الثالث من شهر ذي القعدة من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا المبارك في  
هذا الكتاب وهو كتاب استنباط التنزيل الحافظ الجلال السيوطي رحمه الله تعالى - 00:00:20  
الكرام عند سورة الزلزلة ونواصل ما توقفنا عنده. سورة العاديات قال المؤلف رحمه الله تعالى قوله تعالى الى اخر السورة. قال فيها  
فضيلة فيها فضل الجهاد والمجاهدين على ان معنى العاديات - 00:00:40  
خيهم وهو ما اخرج ابن وهو ما اخرج البزار عن ابن عباس واخرج ابن جرير وغيره عن ابن عباس قال سأني رجل عن الاليات  
فقلت له الخيل حين تغير في سبيل الله ثم تأوي الى الليل فيصنعون طعامهم ويرون - 00:01:00  
نارهم فذهب الى علي فاخبره فدعاني فقال تفتي الناس بما لا علم لك انما العاديات انما والعاديات يأتي ذبحة من عرفة الى المزدلفة.  
فاذا او الى المزدلفة او رروا النيران. فالمغيرات صبحا من - 00:01:20  
الى منى. قال ابن عباس فنزعت عن قولي ورجعت الى الذي قال. طيب هذا الان عندنا تفسير ابن عباس تفسير علي واقوال اخرى عن  
ابن مسعود وغيره اذا وجدنا مثل هذه التفاسير عن السلف يعني منهم من يفسر - 00:01:40  
بهذا او يفسر بهذا لا شك ان اختلاف التنوع كثير عندهم وايضا تفسيرهم بالمثل ايضا موجود عندهم فينبغي علينا ان نفهم اصول  
التفسير ومناهج المفسرين عند السلف ما هي؟ تجد بعض الناس الان - 00:02:00  
قد يخطئ او قد يفهم او يعني يسيء الفهم ايضا في مثل هذه الامثلة ومثل هذه الاقوال ونحن نقول السلف لهم طريقة ولهم منهج  
ولهم تفسير فاذا وجدنا تفسير مثلا ابن عباس او تفسير علي او تفسير - 00:02:23  
ابن مسعود او غيره فهذا نرجع الى اصول الالية. الله سبحانه وتعالى قال والعاديات ضبحا. والعاديات هذه صفة صفة لاي شيء لكل ما  
يعدو فلو فسرت بالخيول او بالابل او فسرت باماكن معينة - 00:02:43  
في عرفة ومزدلفة فهذا من باب التمثيل. والاصل ان الالية على عمومها وان الالف واللام تفيد العموم. في قوله وان الله انزل الصفة  
منزلة الموصوف والاصل والعاديات ضبحا الاصل والخيول - 00:03:03  
العاديات او الابل عاديات. وان وان كان يعني الميل الى القول بانها الخيل اقرب لان الابن ما تذبح ولا تغير على العدو بهذه الصفات. ولا  
تتوسط فذلك كثير من المفسرين وخاصة المعاصرين - 00:03:23  
اول المتأخرين منهم يحملها على انها على انها خيل لان الصيد بسرعة الخيل والضبح لا يكون للابل وانما يكون للخيول ايضا عدة عدة  
امور تجعلك ترجح هذا الامر التي يغير بها العدو ونحوه. عموما مثل هذه الامور يعني كقول ابن عباس او قول ابن - 00:03:43  
رضي الله عنه او غيره من الصحابة او من السلف من التابعين وغيرهم هذا كثير في في يعني في تفاسيرهم انها تحمل على او  
تحمل على انها من باب التمثيل او الاستشهاد او التمثيل او يعني - 00:04:13

بالصورة او نحو ذلك ولا يريدون الحصر. ولا يريدون الحصر الذي يظهر انها الخيل على عمومها. شف قال هنا اه طيب قال قوله تعالى  
شف قال هنا ان روي عن عدد من الصحابة طيب قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود قال هو الذي - [00:04:33](#)  
قال صلى الله عليه وسلم هو الذي يضرب عبده ويأكل وحده ويمنع رده ويمنع الرفق الرفد العطاء طيب هو ما ذكر في قال اخرجه  
ابن ابن ابي حاتم من حديث ابي امامة بسند ضعيف. وحتى لو صح السند هذا من باب مثل ما ذكرنا - [00:04:53](#)  
باب التمثيل او الكشف او البيان من من في بعض معانيه. في بعض معانيه. واخرج عن الحسن قال هو اللوام لربه يعدد المصيبات  
وينسى نعم ربه. الكنود اصل الكند والكنود هو الجحد. هو معرفة - [00:05:13](#)  
فيعرف الشيء ويجحده. يعني كالانسان الذي يعرف نعم الله عليه ويجحدها. ويعبد غيره ويقصر في عبادة ربه. قال قوله تعالى وانه  
لحب الخير لشديد. قال الخيل المال. اخرجه من ابي حاتم ففيه الحث على الزهد. لكن هنا - [00:05:33](#)  
وهو ان الله سبحانه وتعالى ساق هذه السورة تأملها في وصف هذه الخيل على الصحيح وهي تعدو وتطبح بصوتها كما قال ابن عباس  
قال لما سئل ما معنى ظبحا؟ قال - [00:05:53](#)  
يعني ان تحدث هذا الصوت قال فالموليات قدحا وهي انها تقدح باقدامها الارض فتحدث نارا وشرارا فالمغيرات انها تغير على العدو  
في الصباح فائثنا به نقعا الغبار فوسطنا به جمعا توسط الجيش والجموع طيب - [00:06:13](#)  
ذكر بعضهم قال اذا كانت هذه الخيل قد قام صاحبها باكرامها واعطائها الطعام التنظيف والماء التنظيف والمكان التنظيف واعتنى بها  
عناية تامة فانها تستجيب له وتطيع. فاذا امرها بالاسراع انطلقت - [00:06:33](#)  
وعدت بقوة واذا امرها بالوقوف وقفت وهي تستجيب له لانه اعد لها طعاما وشرابا ومسكنا لم يخلق عينيه ولم يخلق قدميه ولم  
يفعل فيها شيئا الا انه جهز لها هذا الطعام فهي - [00:06:51](#)  
فهي تطيع وتستجيب مباشرة دون ان تتردد. ثم يأتي هذا الانسان لربه كنود. يعني هذا الانسان نعم الله التي لا تعد يعني نعم عظيمة لا  
يمكن عدّها. يصعب على الانسان ولا حصرها فيجحد نعم الله - [00:07:11](#)  
ويعدّد المصائب ولا يعدّد الحسنات. فكأن هناك كأن هذا التمثيل كيف الخيل احسن من الانسان وصاحب الخير لم يفعل فيها ما فعله  
الله مع طيب آآ السورة التي تليها التكاثر قال المؤلف قوله تعالى - [00:07:31](#)  
التكاثر حتى زرتم المقابر. قال اخرج الترمذي عن علي قال ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت الهاكم حتى زرتم المقابر. زرتم  
المقابر. يقول المقابر اه حتى قال بعضهم بعض بعض - [00:07:51](#)  
الاعراب سمع القارئ ان يقرأ حتى زرتم المقابر. قال ليس الزائر بمقيم. يعني ان الزيارة مؤقتة. فدل على ان المقابر مكان مؤقت يعيش  
فيه الانسان او يبقى فيه الانسان مدة من الزمن ثم يخرج. ففيه اثبات اليوم الآخر - [00:08:11](#)  
يقول هنا ما زلنا ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت. يعني لما نزلت هذه الاية الهاكم التكاثر حتى زرت المقابر. لا شك انها وعيد  
شديد. وعيد شديد لهم وانهم سينتقلون الى المقابر وانهم يجازون في قبورهم. قوله تعالى او سورة العصر - [00:08:31](#)  
الله تعالى والعصر قال بعضهم في قوله والعصر انها صلاة العصر. ولم تسمى في القرآن باسمها الا هنا. وسميت صلاة الفجر والعشاء في  
اواخر سورة النور. سورة النور من بعد صلاة العشاء من قبل صلاة الفجر. وقال ايضا من بعد صلاة العشاء - [00:08:51](#)  
وهنا قالوا والعصر على ان التفسير تفسير العصر هنا بمعنى صلاة العصر وبعضهم قال العصر هو زمن العصر وقت العصر وهو اخر  
النهار الاصيل. وقيل العصر الزمان على اقوال. طيب قوله قال هنا سورة الهمة قوله تعالى همزة - [00:09:11](#)  
اخرج السعيد ابن منصور عن ابن عباس قال الهمة اللمزة المشاء بالهمزة المفروق بين الجمع المعدي بين بين الاخوان. واخرج في  
اليابيع مجاهد قال الهمة الطعان واللمزة الذي يأكل لحوم الناس - [00:09:31](#)  
اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن هشام قال الهمة الذي يشتم الناس علانية والهمزة واللمزة الذي يعيبهم الذي يعيبهم سرا واخرج  
عن ابن زيد قال الهمة الذي يهزم الناس بيده ويضربهم واللمز - [00:09:51](#)  
الذي يلزمهم بلسانه ويعيبه. طيب المؤلف الان ذكر معاني الهمة واللمزة والهمزة واللمزة هذه صفة هذه اوصاف لهذا الانسان الذي قد

اتصف بهذه الصفات همزة يعني هماز ولمزة يعني لماز - [00:10:11](#)

التفاسير هذه عن السلف ابن عباس ومجاهد وعبدالله ابن هشام وابن زيد كلها تفاصيل متقاربة متقاربة المعاني والهمز واللمز. غالبا الهمز باللسان واللمز بالاشارة او باليد او العكس. المهم انها مع انها - [00:10:31](#)

ما افعال واشياء يعني محرمة وافعال محرمة لا تجوز لانها طعن في يعني طعنه في في اعراض الناس. وهذه السورة مفتوحة بالويل في الاعراب. وافتتحت سورة اخرى بالويل في اخذ اموال الناس - [00:10:51](#)

في الباطن وهي قول الله سبحانه وتعالى ويل للمطففين هذه المال ويل لكل همزة هذه الاعراض. فالاموال والاعراض محرمة سورة قريش قوله تعالى وامنهم من خوف قيل امنهم الا تكون الخلافة الا فيهم. حكاية الكرمان في غرائب - [00:11:11](#)

هو الاية على عمومها. هذا في ذكر او في او في التذكير بنعم الله عز وجل على قريش وعلى اهل مكة اطعمهم من جوع وساق لهم الاثار. يأتيها رزقها من كل مكان. وامنهم ولم يروا ان جعلنا حرما منا. امنهم من خوف - [00:11:31](#)

وهذا القول انها تكون خلافة الا فيهم هذي مثل ما ذكر المؤلف من غرائب التفسير سورة الماعون قوله تعالى يدع اليتيم قال يدعه يقهره ويظلمه. قال قتادة يقهره ويظلمه. اخرج ابن ابي حاتم. قوله تعالى الذين هم عن صلاة - [00:11:51](#)

سahون قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها. اخرج ابن جرير والطبراني وابو يعلى من حديث سعد ابن ابي وقاص واخرجه الهريابي عنه موقوفا. وصحح الحاكم وصحح الحاكم والبيهقي الوقف. واخرج - [00:12:11](#)

منصور عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص. قال قلت لابي الذين هم عن صلاتهم ساهون. اينما الذي لا يسهو؟ اينما لا يحدث نفسه؟ قال انه ليس ذلك انه اضاع الوقت. يعني ان يضيع وقت الصلاة واخرجه - [00:12:31](#)

حاتم عن ابي العالية فقال هو الذي يصلي ويقول هكذا وهكذا يلتفت يمينا يمينه وعن وعن يساره عندنا الان اولا كلمتي فذلك الذي يدع اليتيم قال يدع اليتيم اي يقهره ويغفوه هذا تفسير والمقصود - [00:12:51](#)

ان هذه من صفات المكذبين بالدين ومكذبين بالشرع مكذبين باليوم الآخر. رأيته الذي يكذب بالدين ان من صفاته انهم يقهر ويظلم اليتيم الذي يحتاج الى عطف ويحتاج الى رعاية ويحتاج الى رافة ورحمة - [00:13:11](#)

اه الذين هم عن صلاتهم ساهون. كما قال الحسن وغيره قال الحمد لله الذي قال عن صلاتهم. ولم يقل في صلاتهم. فما من احد الا ويسهو في صلاته. فان النبي صلى الله عليه وسلم سهى في صلاته وسجد السجود للسهو. فما من احد الا ويغفل ويسهو ويأتيه

الشیطان - [00:13:31](#)

لكن الذي يسهو عن الصلاة يعني لا يؤديها في وقتها كالمناقق يرقب الصلاة حتى اذا او يرقب الشمس حتى اذا يرقب حتى اذا يعني قاربت الغروب اتى ونقل الصلاة نقرا لا - [00:13:51](#)

لماذا قال فيها؟ فالذين يؤخرون الصلاة هم الذين يعني توعدهم الله بهذا الوعيد الشديد هنا وقفة مهمة ان كثير من الناس او بعض الناس يقع في هذا الامر وهو لا يشعر يؤخرون الصلاة صلاة الفجر احيانا ينام ولا ولا يقوم الا - [00:14:11](#)

عند عندما يقرب طلوع الشمس وحيانا ينامون عن صلاة العصر يأتون من اعمالهم فينامون عن صلاة العصر ولا يصلوها الا في اخر العصر عندما تصفر الشمس او تدنو الى الغروب وهذا خطأ سواء من الرجال او النساء - [00:14:31](#)

يتساهلون في النوم ويتساهلون في وقت الصلاة وحيانا يخرج الوقت احيانا المغرب يعني او العشاء او نحو ذلك. فينبغي الحرص على اداء الصلاة في وقتها. وان لا يؤخرها عن وقتها الا اذا كان الوقت واسعا كالعشاء مثلا - [00:14:51](#)

العشاء الوقت واسع. وايضا ان السنة تأخيرها. اما بقية الصلوات فيحرص على ادائها في وقتها. وافضل الصلاة المبادرة الافضل ان يبادر في ادائها. الا لاسباب ونحوها. طيب يقول الذين هم يراؤون قال فيه ذنب - [00:15:11](#)

وهو ان يعمل الانسان ان يعمل العمل ويريد به غير الله. قال ويمنعون الماعون. قال فيه الحث على العارية. اذا اطرب منك عارية تعينه شيئا يحتاج اليه فيه الحث عليه. اي شيء يحتاج اليه وهو عندك فاعطه وساعده - [00:15:31](#)

مثل ما ذكر هنا قال ابن مسعود كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر وفي رواية كل ما

السكين الحبل قال العواري القدر والميزان والدلو وقال ايضا كنا نقول - [00:15:51](#)

منع الدلو واشباه ذلك. فلان ما يحتاج الانسان اليه داخل في هذا. حتى ذكر القرطبي ان في معنى الماعون ذكر فيه معنى الماعون

اثني عشر قولاً. كلها اقوال داخله في لفظ الماعون. قال كيف قال هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا - [00:16:11](#)

قالوا وما الماعون؟ قال في الحجر وفي الحديد وفي الماء. وعن ابن عباس قال الماعون عارية المتاع. وقال علي الماعون الزكاة وقال

ابن عمر الماعون المال الذي لا يعطى حقه لا يعطى حقه وقال عكرمة الماعون رأس الماعون - [00:16:31](#)

المال وادناه المنخل والدلو والابرة وعن محمد بن كعب القرظي قال الماعون المعروف شف هذه الاقوال كلها اقوال متقاربة. وهو من

التفسير بالمثل او التفسير ببعض المعاني. وهذا من اختلاف التنوع. وكل - [00:16:51](#)

مندرجة ودخلت تحت هذا اللفظ. سورة الكوثر قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فسرته صلى الله عليه وسلم بحوضه الذي في في

الموقف وبالنهر الذي في الجنة واستمدادهم منه كما في الاحاديث الصحيحة المتواترة فيجب الايمان بذلك - [00:17:11](#)

كوثر الخير الكثير بعضهم قال هو الخيل الكثير ويدخل فيه الحوض ويدخل فيه النهر كما جاء في الحديث الصحيح قال ونهر اعطيه

نبيكم. وهذا في البخاري. قال ابن حجر المراد بالكوثر النهر الذي يصب في الحوض - [00:17:31](#)

حتى يجمع بين القولين هل هو الحوض او النهر؟ قال هو النهر الذي يصبه في الحوض. والحوض من الكوثر والنهر الكوثر. وبعضهم قال

هو الخير الكثير اعطيناك الكوثر اعطيناك الخير والكثير الذي هو منه النهر ونحو ذلك. قال فصل لربك وانحر. قال مجاهد فصل -

[00:17:51](#)

لربك وانحر صلي الصبح بجمع بجمع يعني بمزدلفة وعن سعيد قال وانحر البدن في في هذا من باب التنفيذ او التقريب قال عن عن

عطاء قال فصلي صلاة العيد قال فصلي صلاة العيد ففي - [00:18:11](#)

قال السيوطي ففي الاية مشروعية صلاة العيد والاضحية. وتأخيرها عن الصلاة. يقول واستدل بالاية من قال بان الاضحية كانت

واجبة عليه صلى الله عليه ومن قال بان وقتها بعد مضي قدر الصلاة خاصة. ولم يعتبر الخطبتين. ومن قال ان التضحية بالا -

[00:18:31](#)

افضل من البقر والغنم. لان لانه تعالى امر بالنحر. والنحر انما يكون في الابل. ذكره ابن يقول واخرج ابن ابي حاتم والحاكم في

مستدرك بسند ضعيف عن علي قال لما نزلت فصل لربك وانحر قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما هذا - [00:18:51](#)

هذه النحيرة التي امرني بها ربي وان ليست لي نحيرة ولكن يأمرك اذا تحرمت للصلاة ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت

رأسك من الركوع. قال ابن كثير وهو حديث منكر جدا - [00:19:11](#)

ابن الجوزي في الموضوعات. يقول واخرج ابن ابي حاتم والحاكم ايضا بسند لا بأس به عن علي في قوله فصل لربك وانحر قال هو

وضعك يمين وضعك يمينك على شمالك. فالصلاة لفظ الحاكم ولفظ ابن ابي حاتم على وسط - [00:19:31](#)

اليسرى على صدره. وعن ابن عباس في قوله وانحرق الموضع اليمين على الشمال عند النحر في الصلاة. ففي الاية مشروعية ذلك

وعن ابي الاحوص وغيره انهم قالوا في في قوله تعالى وانحر استقبال القبلة بنحرك والنحر - [00:19:51](#)

موضع القلادة من الصدر. ففيه الاشارة الى ان المعتبر في الاستقبال الصدر للوجه. فلا يظر الالتفات في الصلاة يبطلها تحويل الصدر.

وعن عطاء قال وانحر قال اذا صليت فرفعت رأسك من الركوع فاستوي قائما. ففيه اشارة الى - [00:20:11](#)

وجوب الاعتدال والطمأنينة في طيب هذي كلها استنباطات من معنى كلمة النحر والنحر فصل لربك وانحر جمهور المفسرين النحر

عموما يعني لتكن صلاتك لربك خالصة لانه ذكر في السورة التي قبلها الحديث عن - [00:20:31](#)

الرياء اللي هم يراؤون ويمنعون الماعون. فامر هنا بالاخلاص وقال فصلي لربك لا لغيره. لا لغيره واسجد واركع لربك ثم قال وانحر. اي

وانحر لربك. اي لتكن النحيرة وليكن الذبح لله عز وجل. والذبح لله - [00:20:51](#)

لا يجوز لغيره. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. فمن ذبح لغير الله فقد اشرك قد اشرف ووقع في الشرك لان

الذبح عبادة لا تصرف الا لله. والاصل في الاية وانحر على عمومهم وهو النحر الحقيقي وهو ان - [00:21:11](#)

الذبح لله الذبح لله والذبح شعيرة من شعائر الاسلام. يدخل في ذلك الاضحية. يدخل في ذلك الذبح مطلقا. ويمكن مثلا وضع اليد على النحر او نحو ذلك كل هذا لا يمنع من دلالة الآية والله اعلم قوله هنا - [00:21:29](#)

وانحر دليل على ان المدن او الابل افضل الحال في الهدى في الهدى فالنبي اهدى الابل ونحر الابل في حجه وفي عمرته. اما في الاضاحي فان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين - [00:21:49](#)

لذلك بعض اهل العلم يقول الكبش افضل في الاضحية واما في الهدى ونحوه في الحج والله قال والبدن جعلناها لكم من شعائر الله. قال البدن والبدن هي الابل او الابل والبقر. سورة النصر. قوله تعالى فسبح - [00:22:09](#)

بحمد ربك واستغفره. قال فيه استحباب التسبيح في الركوع والسجود. واخرج البخاري ومسلم عن عائشة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن يعني يتأول هذه الآية سورة - [00:22:29](#)

قوله تعالى تبث يدا ابي لهب وتب قال استدل به على جواز تقية الكافر ان يكنى الكافر هل يجوز؟ قال لا فان الله قال ابي لهب وابي لهب وبعضهم قال يعني الحكمة من ذكر الكنية لان اسمه غير - [00:22:49](#)

المتعب لله عبد العزى. ولذلك لم يذكر باسمي. ولانه اشتهر بهذه الكنية اكثر من الاسم. طيب قوله تعالى ما اغنى عنه ما له وما كسب. عن عائشة ان رجلا قال لها اني خفيف ذات اليد يعني ما عندي مال. وان لي ابنا - [00:23:09](#)

افاكل من كسبه؟ فقالت نعم ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه. والنملكة من كسبك ثم قرأت ما اغنى عنه ماله وما كسب. فلما له وولده. قالت وما كسب ولده. هذا على وجه - [00:23:29](#)

من اوجه التفسير وبعضهم يقول ما كسب اي ما كسب من المال يعني ماله الذي عنده وما زاد عليه من المكاسب او الولد او نحو ذلك. طيب قوله تعالى سيصلى نارا ذات لهب. قال عن الحسن انه سئل عن ابي لهب عن ابي لهب هل كان يستطيع الا يصلي - [00:23:47](#)

الا الا يصل هذه النار؟ قال لا والله ما كان يستطيع الا يصنعها وانها لفي كتاب الله من قبل ان ومن قبل ان يخلق ابو لهب وابوه. يعني ان الله قد قدر عليه ان يكون من اهل النار. لانه سيعمل بعمل اهل النار - [00:24:07](#)

قوله تعالى وامراته استدل به الشافعي على صحة انكحة الكفار. وهذا هو الصحيح. فان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسلم عدد من الصحابة في اول الاسلام ما كان يأمرهم بعقد جديد او نحو وانما يقرهم على عقودهم السابقة. قوله حمالة الحطب - [00:24:27](#)

كسروا الحسن بالنميمة وعن زيد عن ابن زيد قال انها كانت تأتي بالشوك تطرحه ليلى في الطريق. هذي كلها معاني صحيحة. وقيل انها تحمل الحطب في نار جهنم على زوجها. عدة اقوال. يقول اه اخرجوا عن - [00:24:47](#)

ويفهم منه ان من شعب الايمان اماطة الازى عن الطريق. لانه تعالى عد ضده عد ضده من خصال الكفار يقول السيوطي وما زلت افحص عن استخراج هذه الشعبة من القرآن حتى - [00:25:07](#)

قال هنا يقول السيوطي قال فيفهم ان من شعب ان من شعب الايمان اماطة الازى عن الطريق. هذه اخذها من قوله حمالة الحطب. قال لانه تعالى عدي عد ضده من خصال الكفار. يقول السيوطي وما زلت افحص عن استخراج - [00:25:25](#)

هذه الشعبة من القرآن حتى ظفرت بها هنا. طيب. سورة الاخلاص يقول قوله تعالى قل هو الله احد الى اخر فيه الرد على اليهود والنصارى والمجوس والمشركين والمجسمة والمشبهة والحلولية والاتحادية وجميع الاديان - [00:25:45](#)

الباطلة. قل هو الله احد. يعني انه هو الواحد المنفرد بالصفات بصفات الكمال. وبالافعال وبالعبادة الالهية وبالربوبية وبالمملك الله احد. ولم يلد ولم يولد. رد على اليهود الذين يقولون عزيز ابن الله والنصارى - [00:26:05](#)

ويقولون المسيح ابن الله والمجوس الذي يقولون بالالهين اله الظلمة والنور هو احد والمشرकिन الذين يعبدون معه الهة اخرى هو واحد لم يكن له كفوا احد والمجسمة الذين يشبهون الخالق بال مخلوق المجسمة الذين يعني المشبه - [00:26:25](#)

بها الذين يشبهون الخالق بالمخلوق والمجسمة والمجسمة الذين يعني يقولون بان الله وان الله له كذا وله كذا من الصفات التي لم ترد او بتأويلها بتأويلات باطلة. اما القول بان - [00:26:45](#)

لله وجهها او له ان له يدين مما ثبت في الاحاديث الصحيحة او في الايات والنصوص الصحيحة هذا لا يسمى مجسم. المجسم الذي يأتي باشياء لم تلد. او يشبهها بالمخلوق. قال والحلولية ان الله - [00:27:05](#)

في كل مكان والاتحادية يقولون اتحد الخالق بالمخلوق او نحو ذلك. كل هذه من الفرق الباطلة. وجميع الاديان الباطلة طيب سورة الفلق. قوله تعالى من شر ما خلق. قال فيه رد على من قال ان الله لم يخلق الشر. يعني الذين لا - [00:27:25](#)

يسيبون الشر الى الله ويقولون الله لا يخلق الشر. الله يخلق الخير والشر. الله خالق كل شيء. قوله تعالى ومن شر ومن شر غاشق اذا وقب. يقول هو القمر اذا طلع كما جاء في الاثر. وقال الزهري الشمس اذا غربت وقال الضحاك الليل اذا - [00:27:45](#)

وقال عطية اذا ذهب وقال بعضهم الكوكب وقال ابن زيد الثريا اذا سقطت كانت الاسقام والطواعين تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها قال ففيه قال ففيه على قول ابن زيك اصل من اصول الطب - [00:28:05](#)

وكذا على قول من قال طيب. عموما عموما الالية هنا ومن شر غاسق اذا وقب. قال الظلمة اذا ظهرت الظلمة غاسق الغاسق هي شدة الظلمة. غاسق الليل ظلمة. وكان يصلي بغسق اي بظلمة - [00:28:25](#)

الاصل في الغسق هي الظلمة. اذا وقب اذا اشتدت الظلمة واذا اشتدت الظلمة يتعوذ الانسان لان الظلمة سبب في ظهور الهوى الدوام والدواب والحيايا والعقارب ونحوها التي تؤذي الانسان. فيتعوذ بالله من من الظلمة والظلمة لا تأتي بخير. فيتعوذ - [00:28:45](#)

اعوذ بالله من الظلمة ومن ومما تحويه هذه الظلمة. هذا المقصود على عمومه. واما قوله الليل او القمر او الشمس او نحو ذلك هذا من باب التمثيل والتقرير. قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد. يقول قال ابن عباس وعطاء من - [00:29:05](#)

يا ابن ادم وعينه النفس والعين النفس امارة بالسوء والعين حق قال فيه ان العين حق وفي السورة باب التعوذ مما ذكر فيها. يعني هي هي معوذة. وهي يتعوذ بها الانسان في الصباح والمساء. وعند - [00:29:25](#)

يعني عندما يحتاج في التعب والالوجاع والاورام ونحو ذلك. والعين ونحو ذلك. كل هذه وهي رقية رقية. سورة ناس قال فيها ذم الوسواس وندب الاستعاذة منه وان للانس شياطين يستعاذ من شرهم - [00:29:45](#)

كما ان للجني شياطين يستعاذ منهم. لانه قال من الجنة والناس. فالشياطين والخناس ويكون الجن هو من الانس شياطين الجن والانس. فيستعيذ بالله يستعيذ وسورة الفلق وسورة الناس هما المعوذتان التي - [00:30:05](#)

كان صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهما يعني في المساء وفي الصباح وهي مشروعة عند النوم وعند الصباح وعند المساء فيحرص الانسان على طيب وبهذا تنتهي استنباطات السيوطي رحمه الله تعالى آآ من هذه السور ثم عقد في الاخير فصلا - [00:30:25](#)

وقال اخرج ابو نعيم في كتاب الصفات من طريق ليث من طريق ليث عن مجاهد عن ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله ان قال ان لله تسعة وتسعون اسما. من احصاها دخل الجنة وهي في القرآن. والحديث معروف مشهور وصحيح - [00:30:45](#)

ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة يعني من ضبطها وحفظها وحفظ معانيها وتدبرها وتأملها وعمل بها كانت سبب قبل دخول الجنة ولا يعني هذا ان اسماء الله محصورة بتسع وتسعين بل هي كثيرة وانما هذا من باب التقريب او - [00:31:05](#)

او او التمثيل او التقريب او من باب يعني ذكر بعض الاشياء. اما اسماء الله لا تعد ولا اسألك بكل اسم سميت نفسك او انزلت في كتابك او علمت به احدا من خلقك او استأثرت به استأثرت به في علم الغيب عندك هذا يدل على ان اسماء الله لا - [00:31:25](#)

ولا ولا يمكن حصرها. يقول هنا عن طريق جعفر الصادق انه سئل عن الاسماء التسعة والتسعين قال هي في القرآن. ثم السيوطي رحمه الله اجتهد في حصرها من القرآن فقال في سورة الفاتحة الحمد لله يا الله رب العالمين يا رب - [00:31:45](#)

الرحمن الرحيم يا رحمن يا رحيم. مالك يوم الدين يا مالك. وذكر هنا في سورة الفاتحة خمس. الله الرب الرحمن الرحيم ثم ذكر في سورة ذكر في سورة البقرة قال يا محيطي يا قدير يا عليم يا حكيم يا علي يا عظيم - [00:32:05](#)

يا توابون يا بصير يا ولي يا واسع يا كافي يا رؤوف يا بديع يا شاكرا يا واحد يا سميع يا قابض يا باسط يا حي يا قيوم يا غني يا حميد يا غفور يا حلیم. يا الهي يا قليل يا مجيب يا عزيز يا نصير. وبعضها اسماء ثلاثة وبعضها - [00:32:25](#)

يا قوي يا شديد. يعني مثلا الشديد ليس اسما. انما هو وصف يا سريع كذلك. يا خبير. قال وفي ال عمران يا وهاب يا قائل قائما بالغش

يا صادق يا باعث باعث قال اذ باعث فيهم رسولا يا منعم يا متفضل وفي النساء يا رقيب يا - [00:32:45](#)

عصيب يا شهيد يا مقيسي يا وكيل يا كبير يا عفو وفي الانعام يا فاضل يا قاهر يا مميت يا يا برهان يا لطيف يا قادر مثل ما ذكرنا

لكم بعضها يعني اسماء وبعضها يعني لم تثبت بالدليل الصحيح انها اسماء قد تكون - [00:33:05](#)

قالوا في الاعراب يا محيي يا مميت وفي الانفال يا نعم المولى ونعم المؤي يا نعم النصير وفي هود يا حفيظ يا مجيد يا يا ودود يا

فعال لما يريد - [00:33:25](#)

وفي الرعد يا متعال وفي ابراهيم يا منان يقول في ابراهيم ولكن الله يمل يا وارث وفي الحجر يا خلاق في مريم يا فرج والفرج كما

هو يعني مشهور انه لم يرد ان الله يوصف بانه الفرض وان كان المعنى صحيح لان اسماء الله توقيفية - [00:33:38](#)

وفي طه يا غفار قد افلح المؤمنون يا كريم. يقول يقول كريم قال لا اله الا هو رب العرش الكريم رب العرش الكريم على ان الكريم

صفة للرب او تكون صفة للعرش قال وفي النور هي حق ذلك بانه - [00:33:57](#)

الله هو الحق. يا حق يا مبين. الحق المبين. يا نور. وفي فرقان يا هادي وفي سبأ يا فتاح وفي زمر يا عالم وفي اضافة الى ظافر يا

قابل التو يا ذا الطول يا رفيع - [00:34:17](#)

يا رزاق يا ذا القوة يا متين وفي الطور يا بر وفي اقتربت الساعة يا ملك يا مقتدر الرحمن يا ذا الجلال والاکرام يا باقي يا معين يا

باقي من قول كل من عليها فان وفي الحديث يا اول ويا اخر يا ظاهر ويا - [00:34:32](#)

وفي الحشر يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا باري يا مصور وفي البروج يا مبدع خويا معيد

وفي الفجر يا وتر او الوتر وفي الاخلاص يا احد يا صمد. يقول السيوطي فهذه الاسماء التي تتبعها - [00:34:53](#)

دعاء او التي تتبعها جعفر تزيد على العدة المذكورة بثمانية اسماء وفي حزم واذا حذف منها ما لم يرد وهي صادق منعم متفضل منان

باقي معيد باعث قابض باسط برهان - [00:35:13](#)

مميت باقي وكذا ما اختلف في كونه من اسمائه تعالى في القرآن وهو فرد ووتر سقط منها خمسة عشر سقط ومنها خمسة عشر اسما

فبقي اثنان وتسعون وقد تتبع ابن حجر في القرآن سبعة اسماء لتكملة العدة وفي وهي - [00:35:33](#)

والاعلى والاکرم والكفيل والغالب قال والحفي يعني عاد على ذكر يعني على ذكر الاسماء في القرآن الكريم زيادة استنباطا استنباطا

من هذه الايات. فالاسنان توقيفيا فما ثبت منها اثبتناه وما كان من الاوصاف او من الافعال فلا يقال انها من الاسماء. يقول فصل وفي

القرآن الاسم الاعظم على اختلاف الاقوال فيه - [00:35:53](#)

فاخرج ابن ابي حاتم عن جابر عن جابر ابن زيد قال اسم الله الاعظم او هو الله. لا تراه يبدأ لا تراه يبدأ وبه قبل كل شيء قالوا عن ابن

عباس ان عثمان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم هو - [00:36:23](#)

من اسماء الله وما بينه وبين الاسم بين اسم الله الاكبر الا كما بين سواد العين وبياضها من القرب وعن ابن عباس مرفوعا

اسم الله الاعظم في ست ايات من اخر سورة الحشر وجاء عن اسماء بنت يزيد قال قال بنت يزيد مرفوعا - [00:36:43](#)

اسم الله الاعظم في هاتين الابيتين. والهمك اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وفاتحة ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم. وعن

ابي امامة يرفعه الاسم الاعظم في ثلاث سور. في البقرة وال عمران وطه. قال القاسم - [00:37:03](#)

فالتسمته فيها فعرفت انه الحي القيوم. وجاء عن ابن عباس مرفوعا اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به رجب في هذه الاية قل اللهم ما

لك الملك تؤتي الملك من تشاء. الى قوله وترزق من تشاء بغير حساب. كل هذه - [00:37:23](#)

دعوات واسماء صحيحة. يقول عن سعد مرفوعا اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى لا اله الا انت سبحانك

اني كنت من الظالمين. يقول عن كثير ابن عبد قال سألت الحسنه عن عن اسم الله الاعظم - [00:37:43](#)

قال اما تقرأ القرآن؟ قول ذي النون لا ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وعن انس ان رجل قال اللهم اني اسألك بان لك

الحمد لا اله الا انت الحنان المنان بديع السماوات والارض يا ذا الجلال - [00:38:03](#)

ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به

اعطى. قال وهذه الاسماء في القرآن. يقول واخرج الترمذي من حديث معاذ سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول - [00:38:23](#) يا ذا الجلال والاکرام وكان قد استجيب لك فسل. وجاء عن بريدة انه صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك بانك باني اشهد انك لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فقال لقد سألت الله باسمه - [00:38:43](#)

الاعظم وهذا الحديث اخرجه ابو داود صححه الحاكم وافقه الذهبي. واخرج الحاكم ايضا عن حديث ابي الدرداء وابن عباس اسم الله الاكبر. وجاء عن عائشة اذا قال العبد يا ربي يا ربي قال الله لبيك عبدي سل تعطه وقال زين العابدين الاسم الاعظم - [00:39:03](#)

الله لا اله الا هو رب العرش العظيم. وقال بعضهم اسم الله الاعظم اللهم وعن ابن مسعود الله الف لام ميم هو اسم الله الاعظم يعني اسم الله الاعظم. الاقرب ما جاء في الحديث حديث ابي هريرة حديث ابي بريدة. آآ انه قال الاحد الصمد الذي لم - [00:39:27](#)

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هذا وقد يكون الاقرب سندا وهذه كلها من الادعية ومن توسل وتبرع باسماء الله الحسنى عموما. طيب فصل قال وفي القرآن من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم بصريح الاسم سبعون اسما - [00:39:51](#)

محمد واحمد والاحسن واذن خير الاعلى الامام الامين الامي انفس العرب اية الله هذه اسماء هذه اصاف يعني الاسماء يعني اسماء النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء آآ ذكر ابن القيم في زاد المعاد وغيره - [00:40:09](#)

اربعة او خمسة محمد واحمد والحاشر والمحي والعاقب ونحوه. واكثر هذه التي ذكرها هنا لما قال البرهان البشير هذي غالبا ما تكون يعني اوصاف البينة ثاني اثنين الحريص على امته آآ الحق - [00:40:29](#)

الحنيف خاتم النبيين الخبير فاسأل به خبيرا. هذا يعود الى الله او يعود الى الرسول. الداعي رحمة للعالمين الرؤوف الرحيم. الرسول سبيل الله السراج المنير. الشاهد الشهيد صاحب الصائب الصدق - [00:40:48](#)

طه العامل يقول العامل اعملوا على مكانتكم اني عامل العبد انزل على عبده الكتاب عبد الله العزيز الفخر. يقول الفخر لم اهتدي اليه ما فيه. فضل الله قدم صدق الكريم اللسان - [00:41:08](#)

وهذا لسان عربي مبين عن الرسول. بعيد يعني بعضهم بعيد جدا. المبشر المبين المدثر المزمّل المذكر المرسل مرسل المسلم المشهود المصدق المطاع المتين المنادي المنذر الناس النبي النجم الثاقب النجم الثاقب قال هو الرسول بعيد النذير نعمة الله النور الهادي الولي التاسع والله اعلم الصواب. طيب الى - [00:41:28](#)

انتهى الكتاب كتاب الاكليل في استنباط التنزيل وولله الحمد والمنة والشكر على التوفيق ان اعاننا على قراءة هذا الكتاب الجليل. وهو من اجل الكتب المتعلقة بالقرآن الكريم استنباطا. عشنا معه ما - [00:41:58](#)

كاملة حيث بدأنا اول درس في الثامن من ذي القعدة تقريبا وختمنا الكتاب في الثالث من ذي القعدة فهذا هو الله سبحانه وتعالى علينا ومنته ان وقفنا واعاننا على قراءة هذا الكتاب والوقوف على استنباطات السيوطي رحمه الله تعالى التي استخرجها - [00:42:18](#)

من هذا الكتاب او استخرجها من كتاب الله عز وجل وقفنا على شيء على وقفنا عليها وعلقنا على الكثير من فهذا فضل الله سبحانه وتعالى وتوفيقه. نسأل الله ان يوفقنا لطاعته وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته - [00:42:39](#)

وان ينفعنا بما قرأنا وان ينفعنا بما تعلمنا. وان يجعله حجة لنا لا علينا. وان يستعملنا في طاعته وان يجعلنا من اوليائه الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ومن اهل القرآن والله الموفق والهاد الى سواء السبيل - [00:42:59](#)

ان شاء الله لنا لقاءات باذن الله ومناسبات اخرى حول القرآن وعلومه. اسأل الله التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:43:19](#)